[422] تمهيد: المعروف هو ان الثروة تجلب الثــروة، اي ان مقداراً من رأس مال يكون ارضية لربح رأس مال ابر، ولما ازداد مقداره ازداد مورد الانسان من رأس مال ذلك. ان هذا الامر يحكم العلوم والمعارف كذلك، فالذين يملكون رأس مال من العلوم تتوفر عندهم الارضية الخصبة لتقبل علوم ومعارف اخرى، ولهذا قلنا: ان المعرفة تهيء الارضية للمعرفة اي لنيل معارف اخرى هي ارفع واوسع. وقبل الخوض في البحث نستمع خاشعين للآيات التالية: 1 ـ (وَمِنْ آيــاتِهِ خَلْقُ السَّمَواتِ وَالاْرْضِ وَاختِلافِ اَلْسِنَتِــكُمْ وَاَلْوانِــكُمْ اِنَّ فِي ذلِكَ لايــات لِلْعــالِمِينَ) (الروم / 22) 2 ـ (فَتِــلْكَ بُيُوتُهُــمْ خــاوِيةً بِمــا ظَلَمُــوا اِنَّ فِــي ذلِكَ لآيَــةً لِقَــوْم يَعْلَمُونَ) (النمل / 52) * * * جمع الآيات وتفسيرها: مالم تكن منّا لن تطلع على اسرارنا: ان الآية الاولى من جملة الآيات الكثيرة في سورة الروم التي اشارت لآيات الآفاق والانفس، وعدت بعضاً من آيات ا في العالم الاكبر (الكون) وبعضاً من آيات العالم الاصغر "الانسان" فاشارت الآية الى العالم الاكبر من جهة (وَمِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّمَواتِ وَالاْرْضِ)، ثم اشارت الى بعض دقائق خلق الانسان من